بحث
(٥)

التدعيم الاجتماعى لدى المراهقين وعلاقتة بالتوافق النفسى

إعـــداد

د / نور الهدى عمر محمد المقدم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

مقدمـــة :

فى الآونة الاخيرة تحظى دراسة التدعيم الاجتماعى للشخصية باهتمام متزايد من علماء علم النفس ، وذلك لأنها تعتبر عاملا منظما ومخففا لضغوط الحياة التى تواجه الفرد على مدار سنوات العمر المختلفة من الطفولة الى الشيخوخة (" كوب " Cobb ، ١٩٧٦ ، " فينر " feiner ، ١٩٨٤ ، " كاوس " cause ، ١٩٨٦، " ويرنليب " واخرون Wertlieb *et al.* ، ١٩٨٧). ولقد اتجهت الدراسات السيكولوجية لفحص العلاقة بين التدعيم الاجتماعى وبعض المظاهر المختلفة للسلوك مثل مفهوم الذات ، والتوافق ، والانماط الشخصية ، ومشاكل الصحة العقلية وغيرها (مدلين Meddle ،١٩٨٠ ، "بيرسون" Person ، ١٩٨٣ ، كبلان kaplan ، ١٩٨٣ ، "سوند " Sunde ، ١٩٨٥). ويلاحظ أن غالبية هذه الدراسات كانت تركز على الراشدين والكبار والقليل منها على الاطفال ولم تحظ مرحلة المراهقة بالاهتمام الواجب فى هذا النوع من دراسات التدعيم الاجتماعى وذلك بالرغم مما هو معروف على أن مرحلة المراهقة مرحله نمو يواجه فيها الفرد أحداثا أو تحديات عديدة تتطلب استجابات متوافقة من جانبه وجانب الاسرة والمجتمع المحيط به ، وهذه الاحداث تشمل خبرات دخول مدرسة جديدة أو الانتقال الى مسكن جديد أو وفاة شخص محبوب أو تفكك الاسرة نتيجة الصراع بين الوالدين أو المرض الخطير أو غيرها بالاضافة الى التغيرات الجسمية والاجتماعية والنفسية وغير ذلك من الخبرات التى تسهم فى حدوث ضغوط الحياة والتى يؤدى المراهق وظائفه تحت وطأتها . وقد أشار " روتر " Rutter(١٩٨٣) أن الفروق فى طرق تعامل المراهقين أو البيئة المحيطة به مع مسببات ضغوط الحياة والتى قد تكون ناجحة أو فاشلة تؤثر فى طبيعة تلك الخبرات باعتبارها عوامل خطرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتوافق الفرد النفسى وبالتالى صحته النفسية. ولهذا اتجهت بعض الدراسات الحديثة لدراسة التدعيم الاجتماعى للشخصية وفحص تأثيره على تنظيم وخفض ضغوط الحياة التى يتعرض لها الفرد . ولقد أشارت " باريرا " Barrera (١٩٨٦) أن التدعيم الاجتماعى مكون معقد ينطوى على الاقل عن ثلاثة مظاهر هى الدعم المحسوس (دعم من البيئة المحيطة) ودعم شبكة الاتصالات الاجتماعية للفرد والدعم المادى أو التقديرى أو النصيحة . كذلك أوضح " كوهين " ، "ويلز" Cohen and Wills (١٩٨٥) نموذجين لتوضيح الادوار التى يلعبها التدعيم الاجتماعى فى السلوك حينما قرر أنه فى النموذج الاول يقوم التدعيم الاجتماعى بإحداث تأثير عام موجب على الفرد بصرف النظر عن مستوى التعرض لضغوط الحياة التى يواجهها أما فى النموذج الثانى فإنه يقوم بضبط وتنظيم وتخفيض تأثير تلك الضغوط على التوافق النفسى.

ولقد لاحظت الباحثة ندرة شديدة فى البحوث التى تتناول التدعيم الاجتماعى للشخصية فى البيئة المحلية فلم تجد إلا دراسة واحدة أجريت على طلاب الجامعة " نجدى ونيس حبشى" (١٩٧١) ولهذا يعد البحث الحالى محاولة لدراسة التدعيم الاجتماعى للطلاب فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالتوافق النفسى لديهم .

مشكلة البحث :

يمر تلاميذ المرحلتين الاعدادية والثانوية بفترة من أهم فترات النمو وهى فترة المراهقة والذى يحدث فيها العديد من التغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية. ولقد تناول العديد من الباحثين تلك التغيرات ولقد أشار بعضها الى أهمية التقدير الاجتماعى للمراهقين فى التوافق النفسى وبخاصة فى محيط المدرسة " كارسون " Carrison (١٩٦٧) وبذلك يتضح أهمية الجوانب الاجتماعية فى الصحة النفسية وخاصة للمراهق الذى هو فى حاجة ماسة الى التعرف الى الوسائل التى يمكن بها مواجهة ضغوط الحياة التى تواجهه والتى يمكن أن تؤدى الى سوء توافقه الذى ينعكس على صحته النفسية . ولذا فإن الامر يحتاج الى دراسة التدعيم الاجتماعى للطلاب فى فترة المراهقة للتعرف على مظاهره المختلفة ، كذلك دراسة العلاقة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى ، كما أن هناك جانبا أخر من المشكلة وهو عدم وجود مقاييس سيكولوجية لقياس الظاهرة فى البيئة المحلية حيث أن والمقاييس المتاحة ثم إعدادها وتطبيقها فى الخارج .

أهداف الدراسة وأهميتها :

تأتى أهمية هذه الدراسة فى تحقيقها للاهداف المنوطة بها والتى من أجلها أجريت حيث تعتبر إسهاما وتأكيدا على أهمية التدعيم الاجتماعى للطلاب لما له من أثار وهى :

١- تصميم وبناء مقياسى للتدعيم الاجتماعى لدى المراهقين يصلح للتطبيق فى البيئة المحلية.

٢ - فحص ودراسة البنية العاملية للمقياس المقترح وتحديد مكوناته وابعاده المختلفة .

٣- التعرف على العلاقة بين التدعيم الاجتماعى لدى المراهقين وتوافقهم النفسى .

٤- معرفة الفروق بين الجنسين فى أثر التدعيم الاجتماعى على التوافق النفسى .

تحديد المصطلحات :

هناك ثلاث مصطلحات فى البحث تحتاج الى تحديد وهى :

التدعيم الاجتماعى :

يمكن تعريف التدعيم الاجتماعى إجرائيا فى البحث الحالى على أنه " شعور وإدراك الفرد وإيمانه بأنه يلقى الاهتمام والحب والتقدير من العائلة والآخرين المحيطين به ".

التوافق النفسى :

يقصد بالتوافق النفسى فى البحث الحالى بأنه " الحالة التى تتوازن فيها مشاعر الفرد مع المنبهات التى يدركها وتعمل على مساعدة الفرد على خفض التوتر وإشباع الحافز ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه متسقا مع بيئته المحيطة به ".

وهناك مظهران أساسيان للتوافق النفسى :

١- **التوافق الشخصى** : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الاولية الفطرية والثانوية المكتسبة .

١- **التوافق الشخصى** : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الاولية الفطرية والثانوية المكتسبة .

٢- **التوافق الاجتماعى** : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى (حامد زهران ، ١٩٧٨).

مرحلة المراهقة :

هناك العديد من التعريفات التى وضعت لمرحلة المراهقة ، ونادرا ما يتفق الباحثون على تعريفها وتحديد سن بدايتها وسن نهايتها على الرغم من أن معظم الدراسات تتفق على بدء سنوات المراهقة من بداية البلوغ إلى بداية الرشد ، إلا أن هناك اختلافات عديدة فى تحديد تلك البدايات وذلك راجع إلى الاختلافات من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة الى اخرى ومن فرد إلى آخر .

وتعرف المراهنة فى الدراسة الحالية بأنها : " إحدى مراحل النمو النفسى للفرد والتى تتميز بخصائص بيولوجية واجتماعية ونفسية معينة وتحدد تلك المرحلة من سن ١٢ ــ ١٨ سنة. وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الطلاب فى المرحلة الاعدادية، حيث السن يتراوح ما بين ١١ـ١٤ سنة وهم فى مرحلة "المراهقة المبكرة " .

الدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات السابقة التى أجريت بالخارج منذ فترة وجيزة بدراسة التدعيم الاجتماعى وعلاقته بضغوط الحياة على الكبار دون الصغار وذلك لما له من تأثير معنوى على حل مشكلات الكبار وذلك من جوانب مختلفة (فيرنر Feiner ، ١٩٨٤ ، كوهيم و سايم Cohen and Syme ، ١٩٨٥). أما الدراسات التى أجريت على مرحلة الطفولة والمراهقة فهى محدودة وخلصت هذه الدراسات إلى أهمية التدعيم الاجتماعى باعتباره عاملاً مخففاً وفعالاً فى خفض تأثير ضغوط الحياة على التوافق النفسى للاطفال والمراهقين وعموما فإن الدراسات التى اجريت بالخارج مازالت محدودة حتى الآن بالرغم من بدء الاهتمام بظاهرة التدعيم الاجتماعى وعلاقتها بسلوك الفرد. ومن هذه الدراسات :

- دراسة روتر Rutter (١٩٧٩) :

قام الباحث بدراسة مقارنة على عينة من الاطفال متوسط عمر الفرد منها ١٠ سنوات يعيشون فى بيئات جتماعية ضغوط الحياة بها كثيرة ومتنوعة (أسر ذات عائل واحد - مرض احد الوالدين - اسر تصدعة بسبب النزاع بين الوالدين وغيره) وبين اطفال يعيشون فى بيئات منخفضة التوتر (بيئات طبيعية عادية) . وأثبتت الدراسة أن الاطفال الذين يعيشون فى بيئات منخفضة التوتر اكثر توافقاً نفسياً من الاطفال الآخرين .

قام الباحثان بفحص تأثير التدعيم الاجتماعى للطلاب فى المرحلة الابتدائية على عينة مكونه من (٣٦١) تلميذاً على العلاقة بين ضغوط الحياة التى يتعرض لها التلاميذ وتوافقهم النفسى . وثبت من الدراسة ان التدعيم الاجتماعى له تأثير معنوى ايجابى على التوافق النفسى للتلاميذ حيث أنه يخفض من التأثير السالب لضغوط الحياة .

- دراسة ساندلر Sandler (١٩٨٠) :

أجرى ساندلر دراسة متشابهة مع الدراسة السابقة حيث قام بفحص تأثير التدعيم الاجتماعى للاطفال فى المرحلة الابتدائية على الاعراض السلوكية وكانت العينة الاولى تضم اطفالا يعيشون فى أسر طبيعية (تضم الوالدين) والعينة الاخرى تضم اطفالا يعيشون فى اسر غير طبيعية (تضم الوالد أو الوالدة فقط) . وأوضحت الدراسة أن الاطفال فى العينة الاخيرة ذات تدعيم اجتماعى منخفض واغراض سلوكية مرتفعة والعكس صحيح فى اطفال العينة الاولى حيث إنهم يلقون تدعيماً اجتماعياً من الأسرة الطبيعية بدرجة أكبر مما يلقاه اطفال الاسر غير الطبيعية .

- دراسة باريرا Barrera (١٩٨١) :

قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين ضغوط الحياة والاعراض النفسية المرضية لدى عينة من المراهقات الحوامل (٦٨ فتاة) . واثبتت الدراسة أن حجم ونوعية شبكة الاتصالات المسئولة عن التدعيم الاجتماعى لهما تأثير معنوى فى الارتباط بين ضغوط الحياة والاكتئاب حيث أظهرت الفتيات اللاتى حاملين بتدعيم اجتماعى جيد تأثيراً أقل لضغوط الحياة واكتئاباً أقل .

وفى حدود اطلاع الباحثة ، لا توجد دراسات فى البيئة المصرية تتناول التدعيم الاجتماعى ومظاهره وعلاقته بالسلوك إلا دراسة واحدة فقط . قام بإجرائها نجدى ونيس حبشى عام (١٩٩١) تناولت دراسة لتدعيم الاجتماعى لطلاب جامعة المنيا. وتناولت الدراسة تعريب قائمة السلوكيات المدعمة والتى أعدتها " باريرا " Barrera وآخرون (١٩٨١) والتعرف على بنيته العاملة فى البيئة المحلية . وتكونت عينة البحث من (١٣٩) طالباً من الجنسين . واثبتت الدراسة ثبات وصدق المقياس المستخدم وبنيته العاملية التى تتكون من اربعة ابعاد هى التدعيم العاطفى - التدعيم المعرفى - التدعيم المادى والاصطحاب الاجتماعى . كما ثبت وجود فروق معنوية بين الذكور والاناث من الطلاب فى مكونات التدعيم العاطفى فقط لصالح الاناث أما باقى المكونات فلا توجد بينهما فروق معنوية . واوضحت الدراسة أيضاً أنه لا يمكن التنبؤ بمكونات التدعيم الاجتماعى من خلال الاعمار الزمنية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة أهمية التدعيم كأداة مخففة ومنظمة لتأثير ضغوط لحياة على التوافق النفسى وبالتالى الصحة النفسية للفرد. كما ثبت أن لهذا المفهوم أبعادا ومكونات مختلفة ومظاهر متعددة معقدة . وتأخذ الباحثة على هذه الدراسات أنها انحصرت فى مرحلة عمرية معينة (الكبار) أو على الصغار ممن

هم فى سن المدرسة الابتدائية وكان معظمها يتركز على علاقة التدعيم الاجتماعى بتأثير ضغوط الحياة على التوافق والاعراض السلوكية المختلفة . أما الدراسات فى مرحلة المراهقة فهى محدودة للغاية. كما يلاحظ أيضا عدم وجود دراسات فى البيئة المحلية لفحص تأثير التدعيم الاجتماعى على السلوك التكيفى للأفراد سو ء الكبار والمراهقون والصغار وكل ما هو موجود دراسة نجدى حبشى (١٩٩١) . على طلاب الجامعات . ومن ثم يتضح الحاجة الماسية لمثل هذا النوع من الدراسات حيث يمكن الكشف عن اسباب سو.. التوافق وظهور الاعراض النفسية المرضية. وهذا المجال يؤكد على نواتج غير العقلية للتربية .

فروض البحث وتساؤلاته :

تتلخص فروض وتساؤلات البحث فيما ياتى :

١- هل تنتظم مفردات مقياس التدعيم الاجتماعى للمراهقين حول عدة ابعاد متميزة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية بين البنين والبنات فى مكونات التدعيم الاجتماعى وابعاد التوافق النفسى؟

٣- هل يوجد ارتباط بين مكونات التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى ؟

الإجراءات :

العينة :

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفوف الاولى والثانية والثالثة الاعدادية بمدينة أسيوط من المدارس الاعدادية الحديثة للبنين ومدرسة الامام محمد عبده للبنين والمدرسة الاعدادية للبنات ومدرسة النهضة للبنات . ولقد بلغت عينة البنين (١٦٥) تلميذاً وعينة البنات (١٤٨) تلميذة والعينة الكلية (٣١٣) تلميذا وتلميذة . وجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة على الصفوف الدراسية :

- الصدق الظاهرى:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتأكد من أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومفهومة ولا لبس فيها دلالة على الصدق الظاهرى له حيث إنه يقصد بالصدق الظاهرى المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس كذلك ينطوى تحت ذلك سهولة طبع المقياس وتصحيحه وتفسير نتائجه .

صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بدراسة الاتساق الداخلى لعبارات المقياس وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوصين (العينة الاستطلاعية) فى كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية له (فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، آمال صادق، ١٩٨٧).

- تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١٦ ، ٠,٨٩ فبذلك تم حذف العبارات التى أظهرت معاملات ارتباط غير دالة وعددها (٨) عبارات . وبذلك يكون عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية والتى ثبت اتساقها الداخلى (٣٥) عبارة . والجدول الأتى رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط الدالة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له بعد حذف العبارات غير الدالة احصائياً :

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط الدالة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له .

رقم العبارة على المقياس	معاملات الارتباط الدالة		رقم العبارة على المقياس	معاملات الارتباط الدالة	
	بنين ن =٤٣	بنات ن = ٣٥		بنين ن = ٤٣	بنات ن = ٣٥
١	٠,٥٦	٠,٦١	١٩	٠,٦٥	٠,٦٦
٢	٠,٦٣	٠,٤٨	٢٠	٠,٦٩	٠,٧٤
٣	٠,٤١	٠,٧١	٢١	٠,٧٦	٠,٨٣
٤	٠,٦٦	٠,٥٩	٢٢	٠,٥٥	٠,٧٥
٥	٠,٥٣	٠,٦٨	٢٣	٠,٦٧	٠,٦١
٦	٠,٧٧	٠,٥٨	٢٤	٠,٧٥	٠,٨٤
٧	٠,٨١	٠,٧٦	٢٥	٠,٨٢	٠,٨٥
٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٢٦	٠,٦٩	٠,٧٣
٩	٠,٧٢	٠,٦١	٢٧	٠,٦٦	٠,٧٦
١٠	٠,٥٥	٠,٤٩	٢٨	٠,٦٨	٠,٨١
١١	٠,٤٥	٠,٥٦	٢٩	٠,٧٧	٠,٧٢
١٢	٠,٧٨	٠,٨٣	٣٠	٠,٧١	٠,٦٩
١٣	٠,٦٤	٠,٧٦	٣١	٠,٥٥	٠,٦١
١٤	٠,٥٧	٠,٧١	٣٢	٠,٨٤	٠,٧٣
١٥	٠,٧٤	٠,٦٩	٣٣	٠,٥٤	٠,٦٢
١٦	٠,٤٨	٠,٥٣	٣٤	٠,٧٢	٠,٦٣
١٧	٠,٧٢	٠,٧٥	٣٥	٠,٧٦	٠,٧٣
١٨	٠,٧١	٠,٧٣			

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس وفقا للاوزان الموضوعة لتدرج الاجابة كالاتى :

	دائماً	أحياناً	أبداً
فى حالة العبارات الموجبة	٣	٢	١
فى حالة العبارات السالبة	١	٢	٣

ومن ثم يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس تبعا لعدد عباراته وهى (٣٥) عبارة وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (٣٥) ، (١٠٥). وتشير الدرجة المرتفعة الى تدعيم اجتماعى موجب والدرجة المنخفضة الى تدعيم اجتماعى سالب .

اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (اختبار كاليفورنيا) :

قام بإعداد الاختبار عطية محمود هنا (١٩٦٩) . ويقيس هذا الاختبار التوافق (التكيف) لنفسى للطلاب فى مرحلة المراهقة ، حيث يكشف الاختبار عن مظهرين للتوافق هما التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى ومجموعهما يعبر عن التوافق العام. ويتكون الاختبار من قسمين ، القسم الأول يتناول " التوافق الشخصى " ويشمل ٦ مجالات وكل مجال يشمل ١٥ سؤلاً أما القسم الثانى فيتناول " التوافق الاجتماعى " ويشمل أيضاً ٦ مجالات وكل مجال يشمل ١٥ سؤالا ، وبذلك فإن الاختبار بأكمله يتكون من ١٨٠ سؤالاً يجيب عنها التلميذ بنعم أو لا .

وللاختبار مفتاح تصحيح ، يعطى للمفحوص درجة للإجابة التى تتفق مع مفتاح التصحيح وتكون أقصى درجة يحصل عليها التلميذ فى أى من مجالات الاختبار الفرعية هى (١٥) درجة وبجمع درجات التلميذ فى القسم الأول نحصل على درجته فى " التوافق النفسى " و بالطريقة نفسها نستطيع الحصول على درجة التلميذ فى القسم الثانى أى " التوافق الاجتماعى " أما بالنسبة للتوافق العام فهو مجموع درجات التلميذ فى القسمين ، والاختبار غير محدد بزمن معين ويستغرق تطبيقه ما بين ٤٥ – ٥٠ دقيقة .

الاختبار تم تقنيته فى عديد من الدراسات التى أجريت على البيئة المصرية حيث تم حساب معاملات الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات أجزاء الاختبار وتقديرات المدرسين للمراهقين فى النواحى المقابلة لهذا الاختبار ولقد تراوحت هذه المعاملات ما بين ٠,٤٤ –٠,٩٠ . كذلك وجد أن معامل ثبات بطريقة كودر وريتشارد سون تراوحت ما بين ٠,٦٠٥ – ٠,٩٤ وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس فى الدراسة الحالية .

نتائج البحث :

دأت الباحثة المعالجة الإحصائية للنتائج لتحليلها وذلك بعد الانتهاء من الخطوات الاساسية للبحث وذلك للتحقق من صحة فروض البحث .

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص هذا الفرض على الآتى : -

هل تنتظم مفردات مقياس التدعيم الاجتماعى للمراهقين حول عدة أبعاد متميزة ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب مصفوفة الارتباطات (٣٥ × ٣٥) لمتغيرات المقياس ، ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottling (فيرجسون Ferguson ، ١٩٨١) لهذه المصفوفة . ولقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل متميزة (الجزر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) وهذه العوامل تضمنت ٥١,٩٥ ٪ من حجم التباين الكلى. وكانت نسبة تباين كل عامل من العوامل الثلاثة كالآتى :-

١- العامل الأول :	الجزر الكامن له	٧,٩٨	نسبة التباين	٢٦,٤٦٪
٢- العامل الثانى :	الجزر الكامن له	٣,٦١	نسبة التباين	١٢,٨٣٪
٣- العامل الثالث :	الجزر الكامن له	٣,٧٥	نسبة التباين	١٢,٦٦٪

ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل الناتجة تم تدويرها بطريقة الفاريماكس لكايزر (كايزر Kaiser ، ١٩٥٨) ، وتبعاً لذلك تم حذف التشبعات التى تقل عن ٠,٣ حيث إنها غير دالة ، أما التشبعات التى تصل إلى ٠,٣ أو أكثر فهى دالة . وتوضح الجداول أرقام (٣) ، (٤) ، (٥) تشبعات العوامل الثلاثة بعد تدويرها .

جدول رقم (٣)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
١	أشعر أننى مهمل من أصدقائى	٠,٦٦
٢	أشعر أننى محبوب من أصدقائى	٠,٤٥
٣	أصدقائى يشعروننى بأنى شخص سيئ.	٠,٦٥
٤	أقوم بمساعدة أصدقائى فى كثير من الأمور وهم كذلك	٠,٦٨
٥	أصدقائى يسخرون منى .	٠,٤٤
١٦	أشعر أننى قريب جداً من أصدقائى.	٠,٤٨
١٧	عندما أتعرض للمشاكل فإننى أعتمد على مساعدة ونصيحة	٠,٤١
١٨	أصدقائى.	٠,٤٣
١٩	أشعر أن أصدقائى يهتمون جداً بى.	٠,٥٨
٢٠	أشعر بالانتماء الى زملائى داخل الفصل .	٠,٧٥
٢٧	أشعر بالإهمال من زملائى داخل الفصل .	٠,٦٨
٢٨	أتبادل مع اصدقائى الأحاديث المضحكة .	٠,٧١
٢٩	زملائى داخل الفصل يخاصموننى ويضايقوننى .	٠,٦٩
٣٠	أشعر بعدم اهتمام زملائى بى وسماع آرائى وأفكارى داخل الفصل .	٠,٥١
٣١	أتعاون مع زملائى وهم يعاونوننى كذلك داخل الفصل.	٠,٦٤
	يهتم زملائى داخل الفصل بسماع آرائى وأفكارى فى الموضوعات التى تهمنا .	
	الجذر الكامل	٧,٩٨
	التباين	٢٦,٤٦

جدول رقم (٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الثانى :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
٦	يمكننى الاعتماد على أسرتى لمساعدتى واعطائى النصيحة عن مقابلتى للمشاكل .	٠,٦٤
٧	أفراد أسرتى متعاونون ويخدم بعضنا بعضا.	٠,٦٨
٨	تشعرنى أسرتى بأننى شخص سيئ.	٠,٥١
٩	أشارك أسرتى فى كثير من الأشياء .	٠,٤٣
١٠	لا اجد صعوبة فى التحدث مع أى فرد من الأسرة .	٠,٤٧
٢١	أسرتى لا تقدم لى المساعدة عند الحاجة .	٠,٥٨
٢٢	أشعر بإهمال أفراد أسرتى لى.	٠,٦٢
٢٣	أفراد أسرتى يستحقون الى أرائى وأفكارى فى موضوعات مختلفة .	٠,٦٩
٢٤	أشعر أننى شخص مهم داخل أسرتى .	٠,٤٧
٣٢	أفراد أسرتى يهتمون جداً بى .	٠,٧١
٣٣	أشعر أننى غريب وبعيد عن أسرتى .	٠,٦٤
	الجذر الكامل	٣,٦١
	التباين	١٢,٤٦

جدول رقم (٥)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
١١	يهتم المدرسون بى داخل الفصل.	٠,٨١
١٢	يقوم المدرسون بمساعدتى عند تعرضى للمشاكل ويقدمون العون والنصيحة لحلها .	٠,٧٤
١٣	يشعرنى المدرسون أننى شخص غير مرغوب فيه .	٠,٧٩
١٤	لا أجد صعوبة فى التحدث مع المدرسين بالمدرسة .	٠,٥٢
١٥	أشعر أننى قريب من المدرسين بالمدرسة .	٠,٦٤
٢٥	يحترمنى ويقدرنى المدرسون بالمدرسة .	٠,٤٦
٢٦	يستمع المدرسون لحديثى عن مشاكلى الخاصة.	٠,٧١
٣٤	لا أستطيع التحدث مع المدرسين فى أى مشكلة .	٠,٤٩
٣٥	أشعر بإهمال المدرسين لى داخل الفصل .	٠,٦١
	الجذر الكامل	٣,٥١
	التباين	١٢,٢٤

وتوضح النتائج المعروضة فى الجدوال السابقة أرقام (٣) ، (٤) ، (٥) أن العامل الأول استحوذ على أكبر درجة من التباين وأحتوى على (١٥) عبارة ذات تشبعات جوهرية موجبة أحادية المعنى (القطب) وجميع عباراته توضح الدعم الناتج من الأصدقاء والزملاء داخل المدرسة أو خارجها ولذا اقترح تسمية هذا العامل " بدعم الأقران " كذلك أوضحت النتائج أن نسبة التباين للعاملين الثانى والثالث كانت متساوية تقريباً حيث إنهما استحوذا على نسبة تباين مقدارها ١٢,٤٦٪ ، ١٢,٢٤٪ بالترتيب من نسبة التباين الكلى ، واحتوى العامل الثانى على (١١) عبارة جميعها توضح الدعم الأسرى لهذا اقترح تسمية هذا العامل " دعم الأسرة " أما العامل الثالث فلقد أحتوى على (٩) عبارات جميعها تتضمن دعم المدرس داخل الفصل ولهذا أقترح تسميته "دعم المدرس" وكانت جميع مفردات العاملين الثانى والثالث

موجبة أيضاً وأحادية القطب . وهذا يوضح أن جميع عبارات المقياس ذات نقاء مرتفع حيث لم تتشبع أى عبارة بأكثر من عامل وهذا دليل أخر على صدق المقياس ودقته .

وعلى ضوء النتائج السابقة فإن الغرض الأول لهذه الدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثانى :

ويدعى هذا الفرض على التساؤل الآتى : -

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مكونات كل من التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى بين البنين والبنات المراهقين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل طبقت أدوات البحث على عينة البحث (١٦٥) تلميذا ، (١٤٨) تلميذة ، وعولجت استجابات التلاميذ باستخدام النسبة التائية T.T. وذلك كما هو موضح فى جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لمتغيرات البحث .

المتغيرات	بنين ن=١٦٥		بنات ن= ١٤٨		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
التدعيم الاجتماعى						
– تدعيم الأقران	٣٨,٨	٨,٤	٣١,٦	٧,١	٤,٦	٠,٠١
– تدعيم الأسرة	٢٢,٣	٥,٨	٢٧,١	٦,٤	٣,٢	٠,٠١
–تدعيم المدرس	١٦,٦	٣,٦	١٧,٤	٣,٩	١,٠٢	غير داله
التوافق النفسى						
– التوافق الشخصى.	٤٣,٢	٩,٨	٤١,٩	٨,٢	١,٣	غير داله
– التوافق الاجتماعى.	٤٦,٨	١٠,٤	٤٤,٦	١٠,٢	١,٨	غير داله
– التوافق العام .	٤٥,٣	٧,٣	٤٣,٢	٧,٢	٠,٦	غير داله

وتوضح النتائج المعروضة فى جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى بعض مكونات التدعيم الاجتماعى حيث وجدت الفروق فى بعدين هما تدعيم الأقران ، تدعيم الأسرة وكانت الفروق فى صالح البنات فى البعد الأول ، فى الوقت الذى كانت فى صالح البنين فى البعد الثانى . كذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المكون الثالث للتدعيم الاجتماعى وهو تدعيم المدرس .

عن هانسوفورد وهارتى Hansford and Hartie ، ١٩٨٢) ، غريب عبد الفتاح ، (١٩٩٢) فلقد أوضحت دراساتهم أن البنات أكثر توافقاً نفسياً من الذكور.

وتعزو الباحثة هذه الاختلافات فى نتائج الفروق بين الجنسين فى التوافق النفسى .إلى أهمية بعض العوامل التى تؤثر فى هذه النتائج مثل السن والبيئة الاجتماعية والثقافية التى تنتمى لها الدراسة والأدوار الجنسية للأفراد وعوامل التنشئة الاجتماعية وغيرها .

وفيما يتعلق بمناقشة الفرض الثالث فإن النتائج تدل على صحة الفرض والذى كان يذهب إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى للمراهقين فلقد أثبتت نتائج البحث وجود هذه العلاقة الارتباطيه بين المتغيرين . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كسلر Kessler (١٩٨٣) ، سويرينجون وكوهين Swearington and Kohn (١٩٨٥) ، كومبس وآخرون Compas *et al.* (١٩٨٦).

وتوضح نتائج الدراسة بجلاء أهمية التدعيم الاجتماعى للشخصية بمظاهرة المختلفة وخاصة فى مرحلة المراهقة على التوافق النفسى وبالتالى الصحة النفسية . وتنبع أهمية التدعيم الاجتماعى فى مرحلة المراهقة من أن هذه المرحلة من النمو يتعرض فيها المراهق أو المراهقة للعديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والنفسية والتى تظهر فى صورة تقلبات انفعالية ووجدانية والتى يمكن أن تكون أمراً طبيعياً إلا أن ذلك لا يدعونا بأى حال إلى الوقوف انتظاراً للطبيعة لكى تأخذ مجراها إذ أن الأمر ليس بهذه السهولة والبساطة لأن الكثير من المراهقين لا يوفقون فى الوصول إلى بر الأمان النفسى ويقعون فريسة لسوء التوافق ومن ثم المشكلات النفسية . ووجود ارتباط موجب ومرتفع بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى فى هذه المرحلة من النمو يبين بجلاء دور هذا التدعيم المنظم فى تخفيف وتقليل لتوتر لذا آن الأوان للتأكيد على أهمية التدعيم الاجتماعى بجميع مكوناته سواء من الأقران والذى يأتى فى المقدمة أو للعائلة أو المدرس فى الفصل واللذان يأتيان فى الدرجة الثانية على الصحة النفسية للمراهق أو المراهقة ويجب اعتبار ذلك هدفاً من الاهداف التربوية لنظامنا داخل المدرسة وخارجها داخل الأسرة .

وفى هذا الإطار يرى ماسلو Maslow (١٩٧١) أن الحاجات أو الدوافع التى تحرك السلوك الإنسانى وتشكله تنتظم فى شكل هرمى ذى مستويات متدرجة ، توجد فى قاعدته الحاجات الفسيولوجية وتعلوه حاجات الأمن ثم حاجات الحب والانتماء ثم حاجات التقدير والدعم والانتماء الى جماعة والحاجة الى علاقات حميمة مع الأقران والحاجة إلى أن تكون عضواً فى أى جماعة منتظمة والحاجة إلى وجوده داخل بيئة أو وسط جماعى يحس فيه بالألفة والمحبة والتقدير مثل العائلة . ويؤكد موهلمان Moehlman وفان زول Van zwell على العلاقة بين الطالب والمدرس والتى يمكن أن تحدث اتجاهات نفسية سوية لدى الطالب نحو المدرسة . فالمدرس الذى يظهر اهتماماً حقيقياً بالطالب ويبذل ما فى وسعة لمساعدته على التقدم داخل وخارج الفصل يحقق المطلب الأول لمهمة المؤسسات التربوية (كولنز Colins ، ١٩٧٤) .

وبالمثل أيضاً أكد فؤاد البهى السيد على أن المراهق يتأثر نموه الاجتماعى بعلاقته مع مدرسية ومدى نفوره منهم أو حبه لهم وتصطبغ هذه العلاقات بألوان مختلفة ترجع فى جوهرها إلى شخصية المدرس (ماهد رمزى ، ١٩٧٦).

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى تصميم وبناء مقياس للتدعيم الاجتماعى للمراهقين وكشف البنية العاملية له . كذلك دراسة الفروق بين مكونات التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى للبنين والبنات والمراهقين . أيضاً إيجاد العلاقة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى . ولقد تكونت العينة من (١٦٥) تلميذاً ، (١٤٨) تلميذه من الصفوف الأول والثانى والثالث من المرحلة الاعدادية بمدارس مدينة أسيوط . وأوضحت النتائج ما يأتى : -

١- تم اعداد وبناء مقياس للتدعيم الاجتماعى عن للمراهقين وثبت أنه أداة صالحة لقياس مكونات التدعيم لاجتماعى للمراهقين حيث أظهر المقياس درجة عالية من الثبات والصدق . كما أوضح التحليل العاملى له أن التدعيم الاجتماعى له مكونات ثلاثة هى تدعيم الأقران - تدعيم الأسرة - تدعيم المدرس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مكونات التدعيم الاجتماعى حيث ثبت أن البنات يتفوقن فى تدعيم الأسرة عن البنين فى حين يحدث العكس فى تدعيم الأقران . ولا توجد فروق بين الجنسين فى دعم المدرس .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى إبعاد التوافق النفسى (توافق شخصى - توافق اجتماعى - توافق عام).

٤- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ومرتفعة بين مكونات التدعيم الاجتماعى ومظاهر التوافق النفسى لعينة البحث .

المراجع :

١- **حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨)** : الصحة النفسية والعلاج النفسى .الطبعة الثانية : القاهرة : عالم الكتب.

٢- **عطية محمود هنا (١٩٦٩)** : اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية . كراسة تعليمات . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣- **غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٢)** : مفهوم الذات فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب . دراسة مقارنة بين مصر والامارات العربية المتحدة. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس - القاهرة .

٤- **فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، آمال صادق (١٩٨٧)** : التقويم النفسى . الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- **ناهد رمزى (١٩٧٦)** : عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكولوجية فى علاقتها بالقدرات الإبداعية لدى الاناث . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة القاهرة.

٦- **نجدى ونيس حبشى (١٩٩١)** : التدعيم الاجتماعى لطلاب كلية التربية بالمنيا مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية - جامعة المنيا ، العدد الرابع - المجلد الرابع ، ابريل ١٩٩١ ، ١ - ١٥ .

7- **Asher, S. R. ; Hymel, s. and Renshaw, P. D. (1984).** Loneliness in child. Child Development 55 , 14456 - 14464.

8- **Barrera, M. (1981).** Social support in the adjustment of pregnant adolescents. In B.H. Gottlied (Ed.). Social network and social support, pp. 69-96. Beverly Hills : Sage.

9- **Barrera, M. (1986).** Distinctions between social support concepts, measures, and models. American Journal of community Psychology, 14, 413 - 443.

10- **Carrison, K.C. (1967).** Psychology of Adolescence- New York, Perentice - Hall.

11- **Cauce, A. M. (1986).** Social network and social competence. Exploring the effects of early adolescent friendships. American Journal of Community, 14 ,607 - 628.

12- **Cobb, s. (1976) .** Social Support as a moderator of life stress. Psychosomatic Medicine, 38, 300 - 314.

13- **Coddington, R. D. (1984).** Measuring the streefulness of a child's environment. In J. H. Humphrey (Ed.), Stress in childhood , pp. 97-126, New York.

- **Cohen, S. and Wills, T. A.(1985).** Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98, 310 - 357.

15- **Collins, B. E. (1974).** Four components of Rotter internal and external scale = belief in a difficult world, Just world, a predictable world and politically responsive world. J. of Personality and Soc. ps., 29.

16- **Compas, B. E.; Slavin, L. A; Wagner, B. M. and Vannatta, K. (1986).** Relationship of the life events and social support with sychological dysfunction among adolescent. Journal of Youth and Adolescence, 15, 205- 221.

17- **Dubow, E. F. and Ullman, D. G. (1989).** Assessing social support in elementary school children. The survey of children social support. Journal of Clinical child Psychology, 18, No-· 1, 52 -64.

18- **Feiner, R. D. (1984).** Vulnerability in childhood. A preventive framework for understanding children efforts to cope with stress and transitions. In M. C. Roberts and L. Peterson (Ed.), Prevention of problems in childhood, Psychological Research and Applications, pp. 133- 169, New York, Wiley.

19- **Ferguson, G. (1981).** Statistical analysis in Psychology and education. 5 th ed. , New York, London : McGraw-Hill, Inc.

20- **French, D. C. and Wass, G. A. (1985).** Behavior problems of peer-neglected and peer-rejected elementary age children : Parent and teacher perspectives. Child Development, 56, 246-252.

21- **Hansford, B. C. and Hattie, J. A. (1982).** The relationship between self and achievement / performance measures. Review of Educational Research. Vol. 52, No. 1, 123- 152.

22- **Harter, S. (1985).** Manual for the social support scale for children. Denver: University of Denver .

23-**Hurlock, E. (1956).** Adolescent development. New York, McGraw - Hill Book Company.

24- **Kaiser, H. (1958).** The Varimax criterion for analytic rotation in factor analysis- Psychometrika, 23, 187 - 200.

25- **Kanner, A. D. , Coyne, J. C., Schaefer, c. and Lazarus, R. S. (1981).** Comparison of two modes of stress management : Daily hassles and uplifts versus major life events. Journal of Behavioral Medicine, 4, 1 - 39.

26- **Kessler, R. C. (1983).** Methodological issues in the study of Psychological stress = Trends in theory and research. New York : Academic, pp . 267 - 341.

27- **Maslow, A. H. (1971).** Motivation and Personality. New York. Harber and Row.

28- **Rutter, M. (1979).** Protective factors in child's responses to stresses and disadvantage. In M. W. Kent and J.E. Rolf, (Ed.), Primary Prevention of Psychology, Vol. III : Social competence in children, pp. 44 - 74, London : University Press of England.

29- **Swearingen, E. M. and Cohen, L. C. (1985).** Life reverts and Psychological distress : A prospective study of young adolescent. Developmental Psychology, 21, 1045 - 1054.

30- **Weber, R. A. and Levitt, M. J. (1987).** Preschool's conceptions of their social networks. Paper presented at the meeting of the American Psychological Association. New York .

31- **Wertlieb, D., Weigel, C. and Fieldstein, M.** (1987). Stress, social support, and behavioral symptoms in middle childhood. Journal of Clinical Psychology, 16, 204 - 211.

33- Raaflaub, *Democracy*, (note 32 above) 528-9.

34- The point may be further illustrated by the terms often used by social scientists denoting simultaneously two spheres of social activities. Terms like socio-economic, socio-political, political economy, and political sociology indicate the necessity of allowing for a grey area in which these aspects overlap, even in modern societies.

35- M. Balme, "Attitudes to Work and Leisure in Ancient Greece." *Greece and Rome*, 31 (1984) 141. Balme also remarks that these views "drew their inspiration from contemporary practice."

36- C. Meier, *The Greek Discovery of Politics*, trans. D. McLintock, Cambridge, 1990, 5.

37- C. Patterson, *Pericles' Citizenship Law of 451-50 B.C.* New Hampshire, 1981, esp. 97-104.

38- Thucydides, 2.37.2 (Trans. Warner).

25- As for the leaders of the people, see the negative connotations of the word "demagogue" when mentioned by Thucydides in his description of Kleon. Although the word had a neutral meaning in the beginning, it changed considerably after Perikles' death in 430/429. As for the redefinition of the concept of freedom, see below.

26- Raaflaub (note 22 above) 426-7.

27- M. Pohlenz, *Freedom in Greek life and Thought. The History of an Ideal*, trans. C. Lofmark, New York, 1966, 24.

28- Finley (note 7 above) 86.

29- W. Donlan, "Social Vocabulary and its Relationship to Political Propaganda in Fifth-Century Athens" *QUCC* 27 (1977) 107, with 103 and 108-109 where he notices that the terminology denoting economic groups began to appear in the century and that it became then an important standard of "measuring social worth."

30- K.J. Dover, *Greek Popular Morality in the Time of Plato and Aristotle*, Berkeley, California, 1974, 114.

31- See, for example, the negative connotations of long hair, which was a sign of aristocracy and leisure in classical Athens, mentioned in the *Clouds* of Artistophanes, 348-350.

32- Raaflaub (note 22 above). See also *id.*, "Democracy, Oligarchy and the concept of the 'Free Citizen' in Late Fifth Century Athens," *Political Theory*, 11 (1983) 517-544.